# اللغات عند الجاحظ ( ت ٢٥٥هـ ) - اللغة السريانية انموذجاً -

**أ.م.د. ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي & م.د. ثائر عبد الكريم شعلان البديري**

**كلية الآداب/ جامعة القادسية**

## المقدمة :

لا يحتاج الجاحظ إلى تعريف بل هو يُعرف الأشياء ، فحينما يرتبط شيء باسم الجاحظ فهذا يعني الجودة والنوعية العالية الأداء والأسلوب الراقي ، وهناك من يستغرب لعنوان بحثنا ويقول : عُرف الجاحظ كاتباً وأديباً بارعاً ، ولم يُعرف انه كان لغوياً ؟ فنقول : الجاحظ ، موسوعة معارف عصره ، فلم يترك مجالاً أو ميداناً للعلم لم يلجه ، ولم يترك كتاباً في أي ميدان علم وقع في يده إلا وقرأه ، وتعمق في مضامينه ، أما سبب عدم ذكره فيمن عُرف عنهم اهتمامهم باللغة ، فذلك لان شهرته في مجال البلاغة والبيان وسعت الآفاق وطغت على معارفه الأخرى .

لذلك سنتناول هذا الجانب من ثقافة الجاحظ وعلومه ، واستعماله لألفاظ من لغات أخرى غير العربية ، مثل اللغات اليونانية والفارسية والهندية والسريانية ، التي نجد إشارات لها بين طيات مؤلفاته الكثيرة ، ونحن لا ندعي أننا سوف نعطي هذا الموضوع حقه في بحثنا الموجز هذا ، ذلك أن هذا الموضوع من الموضوعات المهمة والصعبة الولوج والتي تتطلب أن يكتب عنها كتبٌ مفصلة تبحث في دقائقها الصغيرة ، لذا فإننا حاولنا جاهدين أن نعطي صورة موجزة عن الجاحظ لغوياً وتضلعه باللغة العربية الفصيحة ونظريته في الترجمة ، وإشاراته إلى اللغات غير العربية ، ولاسيما اللغة السريانية .